

## جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا ۞ فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا ۞ ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون .  
193 - خطبة له .

وخطب فقال إن لكل سفر زادا لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة وكونوا كمن عاين ما أعد ۞ له من ثوابه وعقابه فرغبوا ورهبوا ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم وتنقادوا لعدوكم فإنه و ۞ ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد إمسائه ولا يمسي بعد إصباحه وربما كانت بين ذلك خطفات المنايا فكم رأينا ورأيتم من كان بالدنيا مغترا فأصبح في حبال خطوبها ومناياها أسيرا وإنما تقرعين من وثق بالنجاة من عذاب ۞ وإنما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة فأما من لا يبرأ من كلم إلا أصابه جرح من ناحية أخرى فكيف يفرح أعود با ۞ أن آمركم بما أنهي عنه نفسي فتخسر صفقتي وتظهر عورتني وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغني والفقير والموازن منصوبة والجوارح ناطقة فلقد عنيتم بأمر لو عنيت به النجوم لانكدرت ولو عنيت به الجبال لذابت أو الأرض لانفطرت أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة وأنكم صائرون إلى إحداهما